

البحث رقم (٦)

الطبيبات المسجلات في تقليل أجل العينين

الأستاذ المساعد الدكتور
محمد فاضل إبراهيم
جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية
isl.mohamedf@uoanber.iq



ISSN: 2071-6028



إن للتقدم العلمي الطبي الأثر الواضح في العلوم الشرعية واقتباسه منه في معالجة الأمور الطبية الفقهية التي بحث عنها الفقهاء القدماء مما أدى الى إيجاد الحلول الفقهية المعاصرة، ومنها مرض وأجل العين وحلوه المعقدة آنذاك فلقد بحثت عن المرض وأسبابه من المختصين بعلم الطب والصيدلة مستندا إلى أقوال ونصوص الشريعة الإسلامية مستخرجا فتوى في تقليل أجل العين من سنة إلى أقل مدة زمنية بساعة أو أقل معتمدا إلى أقوال الأطباء والفقهاء، سائلا الله سبحانه وتعالى أن يكون هذا العمل خالصا لله ولرسوله وان يكون دواء وفتوى للمصابين.

الكلمات المفتاحية: حكم ، مستجدات ، الكوميدي

THE EFFECT OF MEDICAL DEVELOPMENTS IN REDUCING THE TIME OF THE PERSON

Ass. Prof. Dr. Muhammad F. Ibrahim

Summary

The progress of medical science has a clear impact in the forensic science and its quotation from it in the treatment of medical jurisprudence, which was discussed by the ancient jurists, which led to the finding of contemporary jurisprudential solutions, including disease and the causes and complex solutions at the time. I searched for the disease and its causes from specialists in medicine and pharmacology based on the words and texts Islamic law extracted fatwa in reducing the order of the person from one year to less time period an hour or less depending on the statements of doctors and scholars, asking God Almighty to be this work exclusively to God and His Messenger and be a medicine and fatwa for the injured.

Keywords: Rule, novelties, comedian



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين... ويعد:

لا شك إن قواعد الشريعة الإسلامية ذات بناء متكامل، محكمة التشريع، لا جمود فيها ولا عسر ولا قصور في تعاليمها متلائمة مع طبيعة البشر منسجمة مع الفطرة السليمة والغرائز الإنسانية صالحة لكل زمان ومكان مستوعبة لكل ما يستجد ويطرأ من جديد لنانزلة عصرية ذلك، لأن للشريعة الإسلامية أصولاً عامة وقواعد شرعية كلية يرد إليها ويبنى عليها كل ما يمكن أن يستجد ويطرأ من فروع وجزئيات حادثة ومعاصرة وهذا ما رفع الحرج عن أمة الإسلام ويسر عليها معرفة الحلال والحرام.

وقد عرفت المجتمعات الإسلامية بعض المسائل من قبل وتناولها الفقهاء القدماء وبحوثها وقدموا حلولاً لها وتلك الحلول مرتبطة وارتبطت بالظروف الاجتماعية والصحية والثقافية لتلك العصور التي ظهرت فيها تلك المسائل، ولقد كان لتجدد الحوادث الاجتماعية المتمخضة عن التطورات العلمية تأثير عظيم في حل تلك المسائل فوجب على طلاب العلم البحث واستنباط الأحكام على وفق التقنيات والأجهزة المعاصرة في شتى المجالات.

ولعل من أهم القضايا العصرية المجالات الطبية سواء المستحضرات والفحوصات المخبرية والدوائية إذ شغلت الباحثين في المستجدات الطبية والحيوية، وذلك لأنها تعد من أهم الركائز الأساسية التي يبني عليها تطوير



الأساليب الدوائية والعلاجية في مختلف المراكز الطبية المتخصصة حول العالم وهذا من أهم الأسباب التي دفعتني إلى البحث للوصول إلى معرفة علاج العنّين وأجله بالوسائل الدوائية الطبية المتطورة الحديثة التي باتت تشغل الحيز الأكبر لدى علماء الطب والصيدلة في سبيل علاج المصاب بهذا المرض الذي يؤدي إلى التفريق بين الزوجين فإذا وجد الدواء بطل الداء وعادت الزوجة إلى زوجها وكملت الحياة الزوجية وحققت الشريعة مقصدها في تحقيق حفظ النسل وعدم التفريق وتقليص المدة الزمنية التي اشترطها الفقهاء بسنة قمرية إلى زمن بسيط حوالي ثلاثين دقيقة أو أقل بسبب توفر الأدوية الطبية المنشطة الرخيصة الثمن المتوفرة بالأسواق الموصوفة من الأطباء الاختصاصيين غير المضرة بالصحة وبتوافق أقوال الفقهاء المعاصرين وهذا ما كتبت في هذا البحث المتواضع (أثر المستجدات الطبية في تقليل أجل العنّين) مبينا تقليص المدة الزمنية والتي لم يتطرق إليها الباحثين من علماء الشريعة حسب علمي وذلك بالبحث عنها من خلال شبكات الأنترنت وكتب الدوريات والمجلات لتنظيف إلى مكتبتنا ومجلاتنا بحثا متواضعا مفتيا بتقليل المدة الزمنية لهم سائلا المولى عز وجل أن يعينني في كتابته وأن يسهل أمر المصابين بهذا المرض وأن يكون العلاج شافيا دافعا عنهم كل الأمراض والاسقام إنّه على ما يشاء قدير وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما.



المطلب الأول:

تعريف المستجدات الطبية

إن مصطلح المستجدات الطبية من المصطلحات المعاصرة سنعرفها بوصفها مركبا وصفيا لغة واصطلاحا:

١. المستجدات لغة: أصلها جدد وتأتي بمعنى المبتدئ والمستحدث والمبتكر والحديث والجديد ما لا عهد لك به فهو يقابل القديم، وجدد الشيء واستجدّه، أي: استحدثه وصيّرّه جديداً، وجمعها مستجدات وهي ما طرأ من جديد^(١).

فكلمة المستجدات تدل على معنيين:

أ. ما كان موجوداً أصلاً وطرأ عليه تعديل بالزيادة أو النقص أو التحويل والتحويل.

ب. إحداث شيء لم يكن له وجود أصلاً^(٢).

٢. المستجدات اصطلاحاً: أن كلمة المستجدات لفظة معاصرة لا يوجد لها تعريف كافي وواضح بل هناك تعريفات لعلماء معاصرين قريبه لهذا المعنى منها: أ. المعاملات الجديدة التي استحدثتها الناس، ولم تكن معروفة في عصر التشريع^(٣).

(١) المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر،

محمد النجار، دار الدعوة: ١/١٠٩، المنجد في اللغة والأعلام: دار المشرق، بيروت، ط٢٦،

١٩٧٣: ص٨١، والمنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط٢: ص١٨٣.

(٢) المستجدات الطبية المتعلقة برحم المرأة من المنظور الشرعي: د. أحمد زكي أبو زيد، دار

النفائس، عمان، ط١، ٢٠١٥م: ص٢٠.

(٣) المعاملات المالية المعاصرة في الفقه الإسلامي: د. محمد عثمان شبير، دار النفائس، عمان،

ط، ٢٠٠١م: ص١٢.



ب. هي مصطلح يطلق على كل أمر وجد من غير وجود سابق له أو كان له وجود وطراً عليه تعديل بالزيادة أو النقص أو تحوير أو تحويل ليصبح ذا منفعة أو مضرة أو مساو لما كان عليه أصلاً^(١).

وأقول والله أعلم: إنّ المستجدات هي الأمور المستحدثة نتيجة تطور العلوم والأجهزة المعاصرة.

١- الطبية لغة: هي مصدر صناعي من الفعل طبا، ولهما في اللغة عدة معانٍ منها.

أ. علاج الجسم والنفس.

ب. الطب والطبيب تأتي بمعنى الحاذق والماهر العالم بعمله (وهو أصل المعنى)^(٢)، وبالنظر إلى المعاني اللغوية لكلمة الطب إلا أنّ المشهور استعمال كلمة الطب المعنى المداوة والعلاج^(٣).

٢- اصطلاحاً الطبية: علم وفن تحتفظ به الصحة بما يوافق الأصحاء والتحفظ الصحة حاصله ودفع المرض بما يضاده وتسترد زائله، وموضوعه علاج المرض ومنعه^(٤).

(١) المستجدات الطبية المتعلقة برحم المرأة من المنظور الشرعي: د. أحمد زكي أبو زيد: ص ٢٠.

(٢) المعجم الوسيط: ٥٥٥/٢.

(٣) المستجدات الطبية المتعلقة برحم المرأة من المنظور الشرعي: د. أحمد زكي أبو زيد: ص ٢١.

(٤) الموسوعة العربية الميسرة. الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة، بيروت، دار الجيل.



المطلب الثاني:

تعريف العنين

١- العنين عند أهل اللغة: مصدر عنّ، ومنه قولهم: عنّ له الشيء عنّا وعنوانا: ظهر أمامه واعترض، سمي عنيّنا، لأنه يعنّ ذكره لقبل المرأة عن يمينه وعن شماله فلا يقصد^(١)، وقال العنن المعترضون بالفصول الواحد عانّ وعنّون. قال: والعنن جمع العنّين وجمع المعنون أيضا ويُقال عنّ الرجل وعنّ وعنّ وعُنيّ فهو عنين معنونٌ مُعَنّ مُعَنّن.

وقال: أبو عبيد: هو العجير بالراء للذي لا يأتي النساء وهو الذي لا يقدر على إتيان النساء أو لا يشتهي النساء^(٢).

٢- العنين عند الفقهاء:

عرف الفقهاء العنة بعدة تعريفات منها:

أ. الحنفية: من لا يقدر على إتيان النساء مع وجود الآلة من عنّ، لمانع منه ككبر سن أو سحر^(٣).

(١) تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م: باب العين والنون ١/٨٣-٨٤.

(٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م: باب عنب ٣/٧٣٧، لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ): دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ: فصل العين المهملة: ٤/٥٤٣.

(٣) تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبيّ: عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (ت ٧٤٣هـ)، الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشلبيّ (ت ١٠٢١هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، بولاق، القاهرة، ط١، ١٣١٣هـ: ٣/٢١، رد المحتار على الدر المختار: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م: ٢/٤٩٤.



ب. المالكية: وهو من لا يتأتى منه الجماع لصغره، أو لعدم إنعاضه لكبر أو علة عن جميع النساء^(١)، أو هو المريض الذي لا يقدر على جماع^(٢).

ت. الشافعية: هو عجزه عن الوطء في القبل لعدم انتشار آلتة بحصول ذلك بمرض يدوم^(٣).

ث. الحنابلة: هو العجز عن الايلاج، لأنه يعن لقبل المرأة عن يمينه وشماله فلا يقصده^(٤).

من الواضح للتعريفات اللغوية والطبية والفقهية أنهم وإن اختلفوا في الأقوال إلا أنّ أقوالهم متشابهة المعنى هو أن العنين لا يقدر على اتیان زوجته بسبب عارض وهو المرض باستثناء الحنفية عندما اضاافوا شرط السحر مع المرض والله اعلم.

(١) بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك): أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي، الشهير بالصاوي المالكي (ت ١٢٤١هـ)، دار المعارف: ٣٨٨/٤.

(٢) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني المالكي (ت ٩٥٤هـ)، دار الفكر، ط ٣، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م: ٥٠٣/٣.

(٣) أسنى المطالب في شرح روض الطالب: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنيكي (ت ٩٢٦هـ)، دار الكتاب الإسلامي: ١٧٦/٦.

(٤) المغني لابن قدامة المقدسي: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، مكتبة القاهرة، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م: ١٩٩/٧.



٣-العنين عند الأطباء:

تعرفه الأوساط الطبية بأنه (خلل وظيفه الانتصاب *erectiledysfunctioned*) أو ما يعرف يضعف الانتصاب: استمرار عدم القدرة على تحقيق انتصاب العضو أو عدم استمرار الحفاظ على انتصاب العضو الذكري، بشكل كاف لتحقيق أداء جنسي مرضي عنه ويمكن أن تحصل في مجموعات اعمار الرجال سواء أكان بين الشباب أم المتقدمين بالعمر^(١) أم هو عدم القدرة على الانتصاب، أم عدم القدرة على الاحتفاظ بالانتصاب مدة كافية لعمل لقاء جنسي ناجح.

أمّا الضعف الجنسي فيقصد به غالباً قلة عدد المرات التي يستطيع فيها الشخص أداء جماع كامل وطول المدة الزمنية بين كل جماع وآخر بمدة قد تصل إلى عدة أشهر، وقد يطلق على العنة اسم الضعف الجنسي. أمّا البرود الجنسي هو عدم استجابة الشخص سواء أكان الزوج أم الزوجة للإثارة الجنسية عند الجماع بدرجة كافية، وقلة الرغبة في أداء العملية الجنسية أو النفور منها كلية^(٢).

(١) الدكتور محمد صندوقي: استشاري أمراض باطنية وقلب، مركز الأمير سلطان للقلب، الرياض، موقع نت.

(٢) د. سليمان قديح العبادي، أسباب البرودة الجنسية في النساء، الصفحة الشخصية، جديد ٢٠١٤م.



المطلب الثالث:

العنين أعراضه وأسبابه وحلوله طبيًا

كثير من الناس يصاب بمشكلة تؤثر في مجمل حياتهم ولا سيّما الاجتماعية وكثير منهم يخجل البوح به وكثيرا من الزيجات انتهت بالفشل بسببه الجزء الأكبر من المشكلة ليست بالمرض بل بطريقة مواجهته أنه مرض ضعف الانتصاب عند الرجال.

فالانتصاب عملية مشتركة بين الجهاز العصبي والعضلي والدورة الدموية، فعندما يشاهد الشخص منظرا مغريا أو يتخيله للتعبير عن رغبة كاملة بداخله، يشعر برغبته لممارسه الجنس والتي تبد بالانتصاب، ترسل إشارات كهربائية من الدماغ إلى الأعصاب المسؤولة عن عملية الانتصاب في العضو الذكري والتي تقود لافراز مادة كيميائية تسمى اكسيد النيتريك والتي تعمل على إرخاء عضلة القضيب، مما يسمح بتدفق الدم بغزارة للقضيب ثم ينحصر فيه بسبب انقباض الأوردة ولا يزول الا بعد عملية القذف وحدث أي مشكلة تتعرض عملية نقل الإشارات العصبية أو تدفق الدم أو مشكلة في عضلة القضيب تسبب مشكلة ضعف الانتصاب^(١).

أسباب ضعف الانتصاب:

لضعف الانتصاب أسباب منها:

١. أسباب نفسية: مثل القلق، التوتر، الاكتئاب، عدم الثقة بالنفس نتيجة لتقدم العمر والرهاب الجنسي.

(١) الشبكة العربية للصحة النفسية الاجتماعية: أ.د. وائل أبو هندي، موقع نت.



٢. أسباب مرضية مثل اضطراب عمل الدماغ، الإصابة بالأمراض المزمنة، ارتفاع ضغط الدم أو نتيجة الأدوية لعلاج تلك الأمراض وغيرها.

٣. أسباب سلوكية يرتبط بنمط المعيشة للشخص المصاب ارتباطا وثيقا بالإصابة بهذا المرض مثل إدمانه على الكحول أو التدخين بإفراط أو عدم ممارسة الرياضة أو تناول أغذية غنية بالدهون والسكريات. كيف تواجه المشكلة:

إن المشكلة لها عدة أسباب عديدة، ويتطلب علاجها يتطلب تشخيصا دقيقا لسبب أو الأسباب التي أدت لهذه المشكلة علاجها يعتمد على طبيعة الحالة^(١).
العلاج: يبدأ العلاج بالأدوية الموصوفة طبيا، ومن أهمها حبوب الفياغرا *viagra* و *Sildenafil* والتي حظيت بموافقة ادارة الغذاء والدواء الأميركية وهناك عقاقير مشابهة من بينها فاردينا فيل (*VARdanAFIL*) وليفيترا (*LEVITVA*) وستاكسين *STAXYN* وتاولا فيل *tADALFIL* وافاتافيل *AVANAFIL* وستيد *STENDRA* هذا أبرز ما تضمنته الارشادات الطبية الجديدة للكلية الامريكية والخاصة بالاستخدام الاكلينيكي لأدوية مثبطات أنزيم فوسفو دايسنيزير *phos phodiesterese inhibitor drugs* . وهناك ثلاثة جوانب رئيسية في شأن استخدام الادوية المنشطة للانتصاب والتي تؤخذ عبر الفم وهي:

(١) الشركة السعودية البريطانية للأبحاث والتسويق: د. عبدالرزاق الجبوري أخصائي تغذية، كاتب، مترجم، موقع نت.



١. نوعية ومستوى التجاوب الطبي مع رغبة الشخص في الحصول على المعالجة الدوائية لاضطرابات الانتصاب لديه.
٢. معايير اختيار أحد أنواع الادوية الثلاث المتوافرة في الصيدليات، لمعالجة المشكلة بحيث يخفف من تأثيرها في الأداء الجنسي للرجل.
١. فائدة اجراء تحاليل الهرمونات للرجال الذين يشكون من ضعف الانتصاب ودور العلاج الهرموني في وضع حد للمعاناة من ضعف الانتصاب^(١).

وقام الباحثون في الكلية الأميركية لأطباء الباطنية بمراجعته جميع الدراسات الطبية التي تم اجراؤها حول ادوية معالجة ضعف الانتصاب خلال الفترة ما بين ١٩٦٦-٢٠٠٩ بوضع الارشادات الجديدة والمعايير الدقيقة بمعالجه المصابين في استخدام الأدوية الذين يطلبون علاجاً لضعف الانتصاب والذين لا يوجد لديهم موانع لاستخدام هذه النوعية من الأدوية، ويقول الدكتور مايكل أوليري (عاده ما يبدأ العلاج بالأدوية التي يجري تناولها عن طريق الفم، والتي تأتي بنتائج ايجابية في نحو ٥٠% من الحالات التي تعاني الضعف الجنسي)^(٢)، ويجري تناول كل دواء من هذه الأدوية قبل نحو ساعه من ممارسه الجنس، ولكن بعض تلك الادوية قد يبدا مفعولها في غضون نصف ساعه او أقل مثل (ليفيت اوستاكسين ولا يعمل أي من تلك الأدوية وحده على اثاره الشهوة.

(١) موقع الدكتور ضياء: بإشراف إدارة الدواء الامريكية fda الموسوعة الحرة ويكيديا - عنانه.
(٢) اختصاص المسالك البولية بمستشفى بويغهام والنساء التابعة لجامعة هارفاد، ومحرر تقريرها رفد الصحي الموسوم (كيفية التعامل مع حالة ضعف الانتصاب لدى الرجال)، موقع نت.



ويقول الدكتور مايكل اوليري (لأ تأخذ قرص الدواء وتنتظر حدوث الانتصاب، بل يتعين عليك القيام بالتحفيز الجنسي السليم، أي الأثارة الجنسية لكي يكون الدواء فعالاً).

ويحدث الانتصاب عندما تسمح التغيرات في الأوعية الدموية التي تذهب إلى القضيب الذكري وتلك التي ترجع منه وبشكل مؤقت يتدفق المزيد من الدم نحو القضيب وخروج كمية أقل من الدم منه، ولذلك يتضخم القضيب^(١).

وعليه فإن على الأطباء أن يوضحوا للمريض مميزات كل نوع وعيوبه، وذلك من نواحي التكلفة المادية وأوقات تناول، ومدة سريان المفعول وجدول تناول الأنواع قصيرة المفعول وطويلة المفعول وهناك على سبيل المثال نوع يستمر مفعوله لأكثر من يومين، نوع ليوم واحد وربما من ٤-١٢ ساعة، وللمريض أن يختار، فربما لا يود شخص أن يتناول دواء يستمر لمدته غير مرغوب في طولها لتنشيط الانتصاب وغيرها، وذكر الباحثون أن العلاج الذي يتناوله المصاب أما عن طريق الفم أو عن طريق الحبوب الدوائية أو الحقن في العضل أو على هيئة جلّ هلامي أو كريم أو لصقه تحتوي على هرمون نستوستيرون.

(١) الشركة البريطانية السعودية للأبحاث والتسويق، موقع نت.



المطلب الرابع:

حكم طيب المرأة فسخ نكاحها بسبب إصابة زوجها بالعتة

اختلف الفقهاء في حكم فسخ زواج العنّين إذا ادعت المرأة عنة زوجها إلى

قولين:

القول الأول: من تزوج امرأة ولم يقدر على وطئها فهو عيب وللمرأة حق فسخ عقدة النكاح بعد أن تضرب له مده سنة يختبرها. وهو قول عمر بن الخطاب وعثمان ابن مسعود والمغيرة ابن شعبه رضي الله عنه وأجمعين، وسعيد بن المسيب وعطاء وعمرو بن دينار والنخعي وقتادة بن أبي سليمان، ورأي الامام الثوري الأوزاعي، وقال به فقهاء المذاهب الأربعة والأمامية^(١).

(١) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت ٥٨٧هـ)، دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م: ٢-٣٢٣، الهداية في شرح بداية المبتدي: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (ت ٥٩٣هـ)، طلال يوسف، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان: ٢/٢٧٣، المدونة: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م: ٢/١٤٤، الكافي في فقه أهل المدينة: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: محمد محمد أحمد ولد مادريك الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ٢، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م، وبداية المجتهد ونهاية المقتصد: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت ٥٩٥هـ)، دار الحديث، القاهرة: ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م: ٢/٧٤، والأم: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م: ٥/٤٢ والمهذب في فقه الإمام الشافعي: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، دار الكتب العلمية: ٢/٤٥١، والكافي في فقه الإمام أحمد: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م: ٣/٤، شرح الزركشي: شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي (ت ٧٧٢هـ)، دار العبيكان، ط ١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م: ٥/٢٦١.



القول الثاني: لا يجوز للمرأة أن تطلب فسخ نكاحها بسبب أصابه زوجها بالعيب، روي هذا عن علي بن أبي طالب وابن مسعود، وقال به عمر بن عبد العزيز ومجاهد وعكرمة رضي الله عنهم، وإليه ذهب الظاهرية^(١).
أدلة اصحاب القول الأول:

استدل القول الأول على أن للزوجة طلب فسخ عقد النكاح بسبب إصابة زوجها بمرض العنن بما يأتي:

السنة النبوية: عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما، نكح عبد يزيد أبو ركانة واخوته، امرأة من مزينة فجاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذت شعرة من رأسها وقالت: أن عبد يزيد لا يغني عني إلا كما تغني هذه الشعرة، ففرق بيني وبينه فأخذت رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال له طلقها ففعل^(٢).

أفاد هذا الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أقر امرأة عبد يزيد على طلبها التفريق بينها وبين زوجها بسبب أصابته زوجها بلعنة فدل هذا على أن للزوجة حق طلب فسخ النكاح إن كان بزوجها عيب تتضرر منه^(٣).

(١) المحلى بالآثار: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت: ٢٠٣/٢-٢٠٧.

(٢) سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، وزارة الأوقاف المصرية: وقال حديث نافع بن جببر وعبدالله بن علي بن يزيد بن ركانة عن ابيه عن جده أن ركانة طلق امراته البتة فردها إليه النبي صلى الله عليه وسلم أصح، لأن ولد الرجل وأهله: ٢٢٥/٢.

(٣) الأحكام الطبية: عبد الفتاح أبو غدة: ص ٨٩.



واعترض ابن حزم أنّ خبر ابن عباس ضعيف، لأن في سنده راوٍ لم يسم فهو لا يصح، وأيضا فإنّ عبد يزيد لم تكن له قط صحبة وإتّما الصحبة لركانه ابنه فسقط التمويه فيه^(١).

الأثر: ما روي عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه (يؤجل العنين سنة)^(٢).

وجه الدلالة: قول عمر رضي الله عنه يؤجل سنة وأجمع المسلمون على اتباع عمر رضي الله عنه وتأجل العنين سنة وهي مدة كافية^(٣).
واعترض على هذا الاستدلال:

إنّ قول سيدنا عمر رضي الله عنه إنّما اعتمد على المدة الزمنية لعلاج العنين في عصره لمدة سنة والله أعلم، وهذا ما عضده الفقهاء في قولهم، ولأن عدم الوصول قبل التأجيل أن يكون للعجز عن الوصول، ويحتمل أن يكون لبغضه إيّاها مع القدرة على الوصول، ويحتمل أن يكون خلقه ويحتمل أن يكون من داء، أو طبيعة عالية من الحرارة والبرودة أو الرطوبة والسنه مشتمله على الفصول الأربعة

(١) المحلى: ابن حزم: ٢٠٦/٩.

(٢) سنن الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق السيد عبد الله هاشم يمانى المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٩٦٦م: برقم (٢٢١)، باب المهر ٣/٣٠، ويُلَوِّغُ الْمَرَامَ مِنْ أَدِلَّةِ الْأَحْكَامِ: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: سمير بن أمين الزهيري، دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ٣، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م: باب الكفاءة والخيار ٧٩/٢.

(٣) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: الكاساني: ٢٢٤/٢.



والفصول الأربعة مشتمله على الطبائع الأربعة، فيؤجل سنة لما عسى أن يوافقه بعض فصول السنة فيزول المانع ويقدر على الوصول^(١).

واعترض:

أما في وقتنا الحاضر ومع تطور الأجهزة الحديثة في الطب وما توصل إليه من أدوية لعلاج العين بانسجام الشريعة الإسلامية وتواكبهما مع العلوم العصرية بوجود مستحضرات طبيه وأدوية متقدمة بعلاجه لمدة نصف ساعة أو أقل وبشهادات طبية رصينة ومعلومة ومرخصة من أفضل الشركات الطبية.

٣- أنيؤتى بطستٍ فيه ماءً باردٌ فيجلِسُ فيه العَينُ فإنَّ نَقَصَ ذَكَرُهُ، وأنزَوَى عِلْمٌ أَنَّهُ لَا عُنَّةَ بِهِ، وَإِلَّا عُلِمَ أَنَّهُ عَيْنٌ لَوْ أُعْتَبِرَ عِلْمُهُ فَلَا يُؤَجَّلُ سَنَةً، لِأَنَّ التَّأخِيرَ لَيْسَ إِلَّا لِيُعْرَفَ أَنَّهُ عَيْنٌ عَلَى مَا قَالُوا إِذْ لَا فَايْدَةَ فِيهِ إِنْ أُجِّلَ مَعَ ذَلِكَ لَكِنَّ التَّأخِيلَ لَا بُدَّ مِنْهُ لِأَنَّهُ حُكْمُهُ^(٢).

واعترض عليه:

إنَّ الطب الحديث أثبت أنَّ درجة حرارة الجسم الداخلية ثابتة لا تتغير سواء في البرودة أو في الحرارة فهي تتراوح بين مدى ضيق وهو ٣٧م-٥٠م (بين ٣٦,٥-٣٧,٥م) بينما حرارة المناطق التناسلية ٣٦-٣٧م^(٣). وهذا التعليل الطبي يبطل دعوى الفقهاء القائلين بأن البرودة والحرارة لا تأثير لها على العين، لأن الأجهزة الطبية أثبتت عكس ذلك والله أعلم.

(١) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: الكاساني: ٢٢٤/٢.

(٢) تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق: ٢١/٣.

(٣) مبادئ الطب الباطني: هاريسون: المحافظة على درجة حرارة الجسم: فصل ٧، ١٤.



المعقول: أن من العيوب التي تصيب الزوج مرض العنة فهو يمنع الوطء فيفوت المقصود من عقد النكاح وهو الوط (عدم الاستماع)^(١)، وهذا يؤدي إلى اضرار بالزوجة وظلما لها وقد نهى الشارع عن الاضرار بالغير، فقد روي عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: (لا ضرر ولا ضرار في الإسلام)^(٢)، كما نهى عن الظلم، فقد روي عن أبي ذر أن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه ﷻ وقال: (يا عبادي إنني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظلموا)^(٣)، فكان مقتضى عدم ظلم الزوجة أو الإضرار بها أن يثبت لها الخيار إذا وجدت بزوجها عيبا تضرر منه^(٤)، ثم إن الزواج شرع للعفة ولذلك قال: (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر)^(٥)، والعنة لا تحقق العفة.

(١) المغني: ابن قدامة: ١٩٩/٧-٢٠٠.

(٢) المستدرک على الصحيحين أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م: برقم (٢٣٤٥) ٢/٦٦.

(٣) المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت: باب تحريم الظلم: ٤/١٩٩٤.

(٤) بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: الكاساني: ٢/٢٢٤.

(٥) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ «صحيح البخاري»: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط ١، ١٤٢٢هـ: باب قول النبي ﷺ من استطاع: برقم (٥٠٥٦) ٣/٧.



أدلة القول الثاني:

السنة النبوية:

(١) عن ابن الزبير (أن عائشة زوج النبي ﷺ أخبرته أن رفاعه القرصي طلق امراته، فثبت طلاقها فتزوجت بعبد الرحمن بن الزبير فجاءت إلى الرسول ﷺ فقالت: يا رسول الله، إنها كانت تحت رفاعة فطلقها آخر ثلاث طلاقات، فتزوجت بعده بعبد الرحمن بن الزبير، وإنه والله ما معه إلا مثل الهدية^(١)، واخذت بهديه من جلبابها، قال: فتبسم رسول الله محمد ﷺ ضاحكا فقال: (لعلك تريدين أن ترجعي إلى رفاعة، لا.. حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته)^(٢).

وجه الدلالة: أن الحديث النبوي الشريف قد ثبت أن رسول الله ﷺ لم يفرق بين امرأة تزوجت بعبد الرحمن بن الزبير، بعد أن ذكرت أنه لم يطاها بسبب عيب في احليله ولا يصل إليه لعنانه فيه. ومع هذا لم يفرق بينها وبينه فدل هذا على أنه ليس للزوجة طلب فسخ النكاح بسبب أصابه زوجها بعيب وإن تضررت منه.

الأثر: ما ذكره أبو إسحاق عن هاني بن هاني: قال كنت عند علي بن أبي طالب ﷺ فقامت إليه امرأة فقالت له: هل لك إلى امرأة لا أيم، ولا ذات زوج؟ قال: فأين زوجك؟ قالت هو في القوم، فقام شيخ يجنح فقال: ما تقول هذه المرأة؟ قال: سلها هل تتقم من مطعم أو ثياب؟ فقال علي: فما من شيء، قال: ولا من

(١) هدبة الثوب: أي طرفه الذي لم ينسج، وقد شبهت المرأة إحليل الرجل بذلك في الاسترخاء وعدم

الانتشار: المنهاج شرح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف الدين النووي

(ت ٦٧٦هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ١٣٩٢هـ: ١٠/٢.

(٢) صحيح مسلم،: باب لا تحل مطلقة ثلاثا لمطلقها: برقم (١١٢) ١٠٥٦/٢.



الشجر، قال ولا من الشجر، قال: هلكت وأهلكت، قالت فرق بيني وبينه، قال: اصبري إن شاء الله ابتلاك بأشد من ذلك^(١).

وجه الدلالة:

يدل الأثر على فتوى الإمام علي عليه السلام عدم التفريق حتى أن الحكم بن عيينة قال: هي امرأته أبدا لا يؤجل العنين ولا يفرق بينها وقيل: إن الرجل يتزوج المرأة، ثم يعرض له الداء؟ قال: هي امراته لا تنزع منه^(٢).

ويمكن الاعتراض عليه بأن العنة حصلت بعد الجماع ولم يكن الرجل عاجزا فيجب على المرأة الصبر، لأنه كالمرض الطارئ بعد الصحة أما لو تزوجها ولم يتمكن من جماعها مطلقا فهو موضوع الخلاف.

المعقول:

إن كل نكاح صح بكلمه الله تعالى وسنه رسوله ﷺ بين رجل وامرأة فقد حرم الله تعالى بشرتها وفرجها على من سواه، فمن فرق بينهما بغير قران ولا سن فقد دخل في صفة الذين نهم الله تعالى^(٣)، «فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ»^(٤).

(١) سنن سعيد بن منصور: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت ٢٢٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار السلفية، الهند، ط ١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م: باب ما جاء في العنين، برقم (٢٠٢٠) ٨١/٢.

(٢) الاستذكار الجامع لمذهب فقهاء الامصار: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م: ١٣١/١٨.

(٣) المحلى: ابن حزم الظاهري: ٢٠٨/٩.

(٤) سورة البقرة، من الآية ١٠٢.



مشروعية المستجدات الطبية في علاج العنة:

ذكر بعض فقهاء الحنفية وبعض المالكية أن عدم جواز استعمال الحقنة لغرض تقوية المجامعة، لأنها تحقق كشف العورة من غير ضرورة لمعنى الشهوة إلا أنهم اشتهروا أن يكون استخدام الحقن لعلاج المرضى لتقوية الجماع هي ليس على سبيل الاختيار وإنما على حالة الاضطرار فلا بأس لأن الضرورة تتحقق بذلك^(١)، أما المالكية فهم يكرهون التعالج بالحقن إلا من ضرورة غالبية، لأن السلف وأهل العلم لم يستعملوها، إلا أن الإمام مالك قال: لا بأس لأنها ضرب من الدواء وفيها منفعة للناس^(٢).

القول الراجح والمناقشة:

بعد عرض الأدلة ومناقشتها والذي أراه راجحاً هو ما ذهب إليه الجمهور من ثبوت الخيار للزوجة بعد أن ثبت بزوجها عيب تضررت منه في الجملة ولم يكن منها بعد علم به ما يدل على رضاها صراحة أو دلالة وذلك بما ثبت على مذهبهم من السنة والمعقول، أما الأمر الثاني فقد أجازوا للزوج بالتداوي بأعطائه مدة زمنية هي سنة للأثر الوارد عن سيدنا عمر رضي الله عنه بمعالجة نفسه من داء أو طبيعة غالبية من الحرارة أو البرودة أو الرطوبة لإزالة المانع وهي مدة كافية وهذه دلالة واضحة على جواز التداوي لمرض العنين وجواز الأخذ بالأسباب للعلاج بالأدوية المعاصرة مطلقاً لعلاجها، ولأن الشريعة الإسلامية إباحة الجواز بالتداوي لقول النبي ﷺ: (ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء)^(٣)، وقد أمر النبي ﷺ بزيادة

(١) المبسوط: السرخسي: ١٠/١٥٦.

(٢) مواهب الجليل شرح مختصر الخليل: ٢/٤٢٥.

(٣) صحيح البخاري: ٧/١٢٣.



النسل وكثرة الانجاب، فعن مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَجَمَالٍ، وَإِنَّهَا لَا تَلِدُ، أَفَأَنْتَزَّوْجُهَا، قَالَ: «لَا» ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ فَنَهَا، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ: «تَزَوَّجُوا الْوُدَّ الْوُدَّ فَإِنِّي مُكَاتِّرٌ بِكُمْ الْأُمَمَ»^(١)، فالدواء وسيلة لإزالة الضرر وزيادة النسل واسعاد الحياة الزوجية ليتحقق بذلك مقصد الشريعة الإسلامية وهو الحفاظ على النسل والعرض.

وأما أدلة القول الثاني فلا حجة في تقوية مذهبهم، لأن رسول الله ﷺ لم يفرق بين مطلقة رفاعة القرصي وبين عبد الرحمن الزبير، لأنه لم يمسهما بقولها أنها تريد أن ترجع إلى من باتت عنه ولا يوجد عيب بين الزوجين وإنما لاتحل له حتى يواقعها، أما التفريق بين الزوجين لعيب بالزوجة تفريق بغير قرآن ولاسنة فلقد ثبت في السنة ما يفيد جوازه وهو ما رواه ابن عباس من استجابة رسول الله ﷺ لطلب المزينية بالتفريق بينها وبين زوجها عبد يزيد. والله أعلم. وقال فقهاء المالكية شرع غير معلل.

(١) سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السُّنَّانِي (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت: ٢/٢٢٠، وأخرجه الحاكم في المستدرک على الصحيحين، وقال: حديث حسن: ١٧٦/٢، المستدرک على الصحيحين: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.



الدليل الراجع:

أنَّ الإنسان مطبوع على حب البقاء وسبيل ذلك الأبناء فالإباء والامهات يرون في أبنائهم امتداد بقائهم واستمرار ذكورتهم وحياتهم ولوحه تحمل خلقهم وصورهم في الحياه وبعد الممات ولهذا نجد أكثر من يبتلون بالعنة يجتهدون في معالجة أنفسهم لتحقيق الاستمتاع والانجاب فلذلك وجب على علماء الشريعة الإسلامية أن يلزموا المريض بالعنة بوجوب التداوي على وجه السرعة إذا تحقق السُّبُل بمستحضرات طبيه تاركا الأدوية القديمة لتأخر علاجها ولأن الشريعة تتفاعل مع مستجدات العصر والتقدم العلمي ولا نعني بنسخ الأحكام، بل بتغيير الأحكام فعلاج العينين حسب ما ذكر الفقهاء القدماء بإعطاء سنة كاملة وهذا كلام لا باس به، لأن العلاج السائد آنذاك هو السائد أمّا العلم المعاصر والحديث فقد وجد أدوية طبية سريعة العلاج قد تستغرق نصف ساعة أو أقل بعلاج النازلة المعاصرة واعطائهما حكما شرعيا جديدا بإباحة الدواء من طبيب مختص لا فيه ضرر ولا مضاعفات بأوقات معلومة وجرعات محدودة سليمة من جميع المضاعفات السلبية سريعة المفعول لها أثرها الواضح في الانتصاب واللذة الجنسية مما يؤدي إلى استمرار واستكمال لها الحياه الزوجية للزوجين ولأن الإسلام قد أقر النسل وكثرته وأولى الإنجاب أهمية كبرى، لأن فيه عزة الإسلام ومباهاة الأمم قال ﷺ: (تناكحوا تناسلوا، فإني مباه بكم الأمم يوم القيامة)^(١)، فهر الوسيلة المأمونة لحفظ النوع الإنساني وبقائه وتكاثره على الوجه الصحيح ولأن الإعراض عنه يؤدي إلى انقطاع النسل، ولذلك جاءت قرارات المجمع الفقهي الإسلامي في دورته الثالثة المنعقد في مكة المكرمة في الفترة من ٢٣-٣٠ ربيع

(١) سبق تخريجه.



الآخر ومجلس مجمع الفقه الإسلامي إلى ٦ جمادي الأولى / ١٠ الى ٥ كانون الأول ديسمبر ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م أنّ مقاصد الزواج في الشريعة الإسلامية الانجاب والحفاظ على النوع الإنساني وأنه لا يجوز اهداء هذا المقصد، لأن اهداءه يتنافى مع نصوص الشريعة وتوجيهاتها الداعية إلى تكثير النسل والحفاظ عليه والعناية به باعتبار حفظ النسل أحد الكليات الخمس التي جاءت الشرائع برعايتها.

فنقول جواز علاج العنين بالأدوية الطبية الحديثة لغرض الاستمتاع والإنجاب وعدم التفريق بين الزوجين كما بينا أما المدة الزمنية التي اشترطها الفقهاء القدامى بسنه حوله فتغير إلى أقصر مدة تقدر بنصف ساعة أو أقل باستخدام المستحضرات الدوائية الطبية المتطورة وبإجازة الأطباء المختصين شرط أن لا يكون للدواء آثار سلبية في صحة المتعاطي له فأدت الغرض من المعاشرة الجنسيه فلا يحق للزوجة أن تطالب بفسخ الزواج، لأن العيب قد زال بعلاجه وقد ذكر أهل الفقه - أنه متى زال العيب فلا فسخ^(١)، بل قد ذكر ابن عبد البر أجمع الفقهاء أنه لا خيار لزوجة العنين إذا ذهبت العنة^(٢).

والله أعلم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً

(١) الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي (ت ٧٦٣هـ)، المحقق عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م: ٢٩٢/٨.

(٢) الإجماع لابن عبد البر: ٢٥٦.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ومن واله وارجو من الله تعالى أن يكون هذا العمل متقبلا ونافعا ومفيدا فإن كان صوابا فبنعمة الله وفضله وتوفيقه وأسأله الأجر وأن اعتراه بعض الأخطاء فمني، وأسأل الله العفو والعافية ثم إنني لا ادعي الكمال والعصمة، لأن الكمال لله وحده والعصمة لرسوله ﷺ كل منا يؤخذ من قوله ويرد عليه إلا سيدنا محمد ﷺ وهذه أهم النتائج التي توصلت إليها:

1. المستجدات هي الأمور المستحدثة المعاصرة التي طرأت على الأحكام الشرعية نتيجة تطور العلوم والأجهزة المعاصرة بتغيرها الأحكام الشرعية وحسب الأزمنة والأمكنة.
2. إن مرض العنين عند الفقهاء القدامى يقابله ضعف الانتصاب عند الأطباء.
3. إن علة الفقهاء لمرض العنين أن يكون خلقه أو داء أو طبيعة غالبية من الحرارة أو البرودة أو الرطوبة أو اليبوسة والسنة مشتمله على الفصول الأربعة أما عند الأطباء فيعزرون ضعف الانتصاب إلى أسباب نفسية ومرضية وسلوكية وعلاجه عن طريقه الأدوية.
4. إن مدة العلاج عند الفقهاء سنة كاملة، أما عند الأطباء فلا تتجاوز ثلاثين دقيقة أو أكثر وعلاجها يعتمد على طبيعة الحالة وعليه فلا داعي لتأجيله إلى سنة إذا ثبت ذلك
5. أجاز الفقهاء علاج العنين وكذلك الأطباء.



٦. إن سبب إعطاء مدة العلاج سنة عند الفقهاء القدامى هو عدم توافر الأجهزة والتقنيات على عكس الأطباء في الوقت الحاضر.
٧. كثرة الأدوية والمستجدات الطبية في الوقت الحاضر ساعدت على علاج العينين وبأسعار مناسبة ورخيصة ومتوفرة في الأسواق.
٨. لا يجوز إعطاء دواء العينين إلا بعد الرجوع إلى الطبيب المختص لتجنب الأضرار.
٩. على المجامع الفقهية ومجالس الإفتاء إصدار فتوى بالزام المصابين بمرض العينين بمراجعة الأطباء المختصين بتشخيص سبب ضعف الانتصاب وأخذ الأدوية المناسبة لعلاج المرض وتوجيه المحاكم الشرعية ومجالس دار القضاء في التفريق بين الزوجين بسبب العنه من أهل الطب والاختصاص وتغيير المدة الزمنية.



المصادر والمراجع

١. الأحكام الطبية: عبد الفتاح أبو غده.
٢. اختصاص المسالك البولية بمستشفى بويغهام والنساء التابعة لجامعة هارفاد، ومحرر تقريرها رفاة الصفي الموسوم (كيفية التعامل مع حالة ضعف الانتصاب لدى الرجال)، موقع نت.
٣. الاستذكار الجامع لمذهب فقهاء الامصار: أبو عمر يوسف بن عبدالله بن عبد البر النمري القرطبي، تحقيق سالم محمد عطا، محمد علي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠.
٤. الأم: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
٥. بداية المجتهد ونهاية المقتصد: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (ت ٥٩٥هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.
٦. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي (ت ٥٨٧هـ) دار الكتب العلمية، ط ٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٧. بُلُوغُ الْمَرَامِ مِنْ أَدَلَّةِ الْأَحْكَامِ: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: سمير بن أمين الزهيري: دار أطلس للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ٣، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.



٨. تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
٩. رد المحتار على الدر المختار: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الدمشقي الحنفي (ت ١٢٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ط٢، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
١٠. سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السُّتاني (ت ٢٧٥هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت وزارة الأوقاف المصرية.
١١. سنن الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٩٦٦م.
١٢. سنن سعيد بن منصور: أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني (ت ٢٢٧هـ)، المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار السلفية، الهند، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٢م.
١٣. شرح الزركشي: شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي (ت ٧٧٢هـ)، دار العبيكان، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
١٤. الشرح الكبير على متن المقنع: عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي الجماعلي الحنبلي، أبو الفرج، شمس الدين (ت ٦٨٢هـ)، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع.
١٥. الشركة البريطانية السعودية للأبحاث والتسويق، موقع نت.
١٦. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ).



١٧. لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، بيروت، ط ٣، ١٤١٤هـ.
١٨. الكافي في فقه الإمام أحمد: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي (ت ٦٢٠هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
١٩. الكافي في فقه أهل المدينة: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: محمد محمد أحميد ولد ماديك الموريتاني: مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط ٢، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
٢٠. المحلي بالآثار: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت.
٢١. المدونة: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.
٢٢. المستدرک علی الصحیحین أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.
٢٣. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.



٢٤. المنهاج شرح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محي الدين يحيى بن شرف الدين النووي (ت ٦٧٦هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط٢، ١٣٩٢هـ.
٢٥. المهذب في فقه الإمام الشافعي: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)، دار الكتب العلمية.
٢٦. موقع نت الدكتور محمد صندوقي: استشاري أمراض باطنية وقلب، مركز الأمير سلطان للقلب، الرياض.
٢٧. الشركة السعودية البريطانية للأبحاث والتسويق: د. عبدالرزاق الجبوري اخصائي تغذية، كاتب، موقع نت.
٢٨. الهداية في شرح بداية المبتدي: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين (ت ٥٩٣هـ)، طلال يوسف، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

